الفصل الثامن

مادة فلسفة الفكر السياسي

تعد الأفكار السياسية المرآة التي تعكس الظروف والأوضاع التي عاشها المفكر، فالفكر نتاج واقعه لكن في الوقت ذاته قادر على تجاوزه. ومن ناحية أخرى فإن الأفكار لا تموت ويظل العقل الإنساني منشغلاً بذات المفاهيم والقضايا حتى وإن تعددت الإجابات واختلفت السياقات، ومن هنا الحاجة إلى الوعي بالمنتج الفكري للعقل الإنساني في سياقاته المتنوعة في مراحله المختلفة وفي تراكمه وتواصله وتفاعله عبر المكان والزمن. ومع ذلك فالتأكيد هو على أن الخصوصية لا يجب أن تهدر وعي الطالب بتكاملية المراحل التاريخية للفكر الإنساني وتراكم مفهوم الزمن والتطور التاريخي والتواصل الحضاري مع المقاربة الإنسانية التكاملية.

ويرتبط تطور الأفكار السياسية أيضاً بالنظرية السياسية في حقولها المختلفة، فقد تنوعت القضايا التي شغلت المفكرين والتي صنفها العقل الأكاديمي المعاصر تحت حقول مختلفة للعلم، مما يجعل على سبيل المثال قراءة كانط للسلام العالمي أو رؤية مكيافيللي للقيم في العلاقات الدولية أو تصور الفارابي للمدينة الفاضلة والمعمورة غاية في الأهمية لدراس العلاقات الدولية، بمثلما يهم دارس الحكومات المقارنة مطالعة تطور الأفكار في تقسيم الأنظمة السياسية والحكومات، وغيرها.

لذا تعد مادة الفكر السياسي مادة أساسية في دراسة كافة فروع العلوم السياسية، حيث تزود الطالب بالمفاتيح الأساسية لفهم الظواهر السياسية وتعريفه بالمفاهيم والقضايا التي شغلت التفكير السياسي وتطورها في العصور المختلفة والدوائر الحضارية المتنوعة.

ومادة الفكر السياسي تدرس الأفكار الرئيسية في المدارس الفلسفية والحضارات المختلفة وصولاً للعصر الحديث من خلال تحليل العلاقة بين الفكر والواقع، والمفكر وسياقه الزمان والمكاني ، ويتم ذلك من خلال استعراض الأفكار الرئيسية لأبرز فلاسفة الفكر الغربي والإسلامي حول القوة والسلطة، ونشأة الدولة ودورها ، والعلاقات السياسية بين الحاكم والمحكوم، وتقسيم أنظمة الحكم، ودور المشاركة السياسية وأهمية القانون وعلاقة الأخلاق بالسياسة وتصورات الفرد والمجتمع والعالم و العلاقات الدولية وغيرها ، وذلك من خلال تحليل أفكار أهم المفكرين في تطور الفكر السياسي بدءاً من الفكر اليوناني مروراً بالروماني ثم المسيحي بالتوازي مع دراسة الفكر الإسلامي، ثم عصر النهضة ، ثم عصر التنوير الغربي والعربي وصولاً للفكر المعاصر وتحولات أنساقه الأيديولوجية، بحيث تتبلور المدارس الفكرية الثلاث الرئيسية المعاصرة: الليبرالية الغربية، الاشتراكية، التجديد في الفكر الاسلامي.

وتساهم المادة بشكل رئيسي في بناء العقلية المنهاجية للطالب، حيث تربط بين الفكر والإطار الزمني والمكاني والمجتمعي ، وتوضح التفاعل بين الأفكار عبر العصور وبين الأطر الحضارية، والتغذية المرتدة للمدارس الفكرية، وتكرس الوعي بأهمية العقل النقدي والاقتراب المقارن، وتدمج الفكر في دراسة المؤسسات السياسية وتصنيفها وتقويم أداءها ، فضلاً عن العلاقات الدولية؛ كما تحفز التفكير المتعمق في القضايا والوعي المنظم بالواقع، وتبين العلاقة المركبة بين الاستمرارية والتغير في الظواهر والأفكار السياسية، كما تعلم الطالب المقارنة بين الأفكار والوعي بالتقاطع في الأفكار بين المراحل التاريخية وبين السياقات الحضارية المختلفة.

مسح حال تدريس المادة:

تتنوع اقترابات تدريس المادة في الجامعات الوطنية والعربية والعالمية، ويتحدد ذلك بناءاً على فلسفة الكلية الجامعية التي يتم التدريس فيها، ففي حالة أقسام العلوم السياسية التي تنتمي لكليات إدراة واقتصاد نجد تراجع في دراسة الفكر والنظرية، مثلما في جامعة حلوان في مصر، والفاتح في اسطنبول، وهارفارد في الولايات المتحدة، وجامعة الملايا في ماليزيا، وكيب تاون في جنوب أفريقيا، حيث يقتصر الأمر على مقرر في فصل دراسي واحد تحت عنوان فكر وسلوك في الحالة الماليزية، بدون تعمق في مدارس الفكر، أو مقرر عام في النظرية السياسية في جامعة كيب تاون. ورغم أن جامعة دلهي بالهند بها قسم متميز للعلوم السياسية إلا أن مادة الفكر كمتطلب رئيس في مرحلة البكالوريوس يتم تدريسها في فصل دراسي واحد عبورا على الفكر اليوناني بسرعة بدراسة أرسطو ثم مدرسة العقد الاجتماعي ثم ماركس مع تناول للفكر السياسي الهندي المعاصر.والمادة الثانية هي مادة نظرية سياسية في فصل دراسي واحد ويتم تناول مفاهيم الديمقراطية والمواطنة والدولة في فصل دراسي آخر.

في الجامعات التي تعطي مادة الفكر عاماً كاملاً نجد من الجامعات الوطنية:

جامعة أسيوط: التي تدرس في العام الثاني مادتي فكر سياسي غربي وفلسفة سياسية، وفي الفصل الدراسي الثاني الفكر السياسي الإسلامي بتناول إطاره ومفاهيمه ومراحله ثم أبرز رموزه.

وفي جامعة 6 أكتوبر: يتم تدريس مادة فصلية في السنة الثانية للفكرالسياسي من دولة المدينة الى مكيافيللي بالاضافة الى أحد المفكرين المسلمين.

أمـا في الجامعـة الأمريكيـة: بالقـاهرة فيـتم تـدريس الفكـر السياسي الغربي على فصلين دراسيين: القديم والوسيط.. ثم الحديث، بدون إحالة ملزمة للفكـر الإسـلامي ، وقد تم مؤخراً المقارنة بالفارابي وابـن خلـدون بشـكل عـابر، مـع وجـود مـادة مسـتقلة عـن رواد الفكـر الاسـلامي تـدرس بالجامعـة خـارج قسـم العلـوم السياسـية في قسـم الدراسـات العربيـة، ومـادة عـن الفلسـفة الاسـلامية في قسـم الفلسـفة. بالاضافة الى مادة غير اجبارية عن الفكـر العربـي الحديث يتناول كل من الطهطاوى، والأفغاني ومحمد عبده.

في الجامعـات العربيـة: نجـد جامعـة الجزائـر يـتم تـدريس تـاريخ الفكر ويتم الرجوع لكتاب ا.د.حورية مجاهد كمرجع رئيسي.

في جامعة الأخوين بالمغرب: يدرس الطالب الفكر السياسي في إطار دراسة النظرية السياسية بشكل عابر (أفلاطون- أوجستين- هوبز- لوك ومكيافيللي) دون تخصيص مادة مستقلة لتاريخ الفكر.

في جامعـة قـار يونس: يـدرس الطالـب تـاريخ الفكـر مـن القـديم للوسيط ثم ينتقل لدراسة النظرية السياسية.

في جامعـة النجـاح الوطنيـة في فلسـطين: يـتم تـدريس ثـلاث مقررات، الفكر السياسي الغربي القديم والحديث، ومقدمة في الفكر الصهيوني تاريخاً وحركة، والفكـر السياسـي المعاصـر مـن الماركسية للإيدلوجيات المختلفة وذلك للتوجه السلوكي الغالب في دراسة العلوم السياسية.

في جامعـة بيرزيـت: لا يوجـد قسـم للعلـوم السيسـية بـل للفلسـفة والدراسات الثقافية يتم فيه تدريس تاريخ الفسلفة الغربية في مادة فصلية ويتوازى جزئياً مع ما يتم تدريسه في الكلية.

في الكويت: يتم تدريس الفكر السياسي في مقررين: فكر سياسي غربي في العصور المختلفة، وفكر سياسي إسلامي لمفكرين، وكذلك النظم السياسية الإسلامية.

في موريشيوس: يتم تدريس النظرية السياسية من خلال أفكار أفلاطون وأرسطو وسانت أوجستين وتوما الإكويني ومكيافيللي، وهناك مقرر منفصل للفكر السياسي يبدأ من هوبز وصولاً إلى رولزونظريات الليبرالية وقضايا الحرية والعدالة.

وفي جامعة الإمارات، في ضوء ما تم من تغيير، يتم تدريس الفكر السياسي متقاطعاً مع النظرية السياسية في مساق النظرية السياسية دون التوقف أمام مفكر بعينه لكن هناك تركيز على جون ستيوارت ميل وروبرت داهل من المحدثين، ولا يوجد تركيز على الفكر السياسي الإسلامي.

في الدول الخليجية عامةً، حالياً حيث أصبح التركيز على التطبيق مع تقليص مواد الفكر السياسي والنظرية السياسية.

أما في الجامعات الأمريكية فنجد تفاوتاً: فهناك جامعات تهتم بالبعد النظري والفكري، ومنها جامعة ييل على سبيل المثال، حيث تتم دراسة الفكر في فصلين دراسيين، القديم والحديث، دون مقارنات مع الفكر الاسلامي؛ إذ يتم التركيز على الفكر الغربي فقط، مع إعطاء الفكر الأمريكي وتطوره أهمية في مواد فصلية مستقلة، وهو ما يجري به العمل في جامعة جورج واشنطن، فهناك مادة فصلية في المدخل لتاريخ الفكر السياسي من أفلاطون للقرن الـ19، ومادة فصلية أخرى عن الأفكار السياسية والايديولوجيات الكبرى في القرن العشرين. بالاضافة الى مادة ثالثة كما هو المتبع، وهي للفكر السياسي الأمريكي.

وفي جامعة ميتشيجان: ذات التوجه الإمبريقي هناك مادة فصلية عن المفكرين العظام حيث يتم تناول مفكرين بعينهم من أفلاطون وأرسطو قفزاً إلى مكيافيللي ومفكري نظرية العقد الاجتماعي ثم ماركس ثم الأدب والسياسة في آلدوس هاكسلي ورواية عالم جديد شجاع؛ ورغم عدم وجود تركيز على تطور الفكر خلال المراحل التاريخية كما هو موجود في العديد من الجامعات، هناك مقررات لتاريخ الفكر من منظور نسوي، أي قراءة الكتب الأساسية لكن من منظور نقدها ونقد نظرياتها بمنهج نسوي، مع مادة تاريخ الفكر الأمريكي بالتوازي.

وفي بعض الجامعات، مثل جامعة أوهايو، يتم الإكتفاء بتدريس الفكر ضمن المدخل للعلوم السياسية تحت مسمى "مقدمة في النظرية السياسية".

وفي جامعة بيركلي هناك اهتمام واضح بالنظرية، فهناك مادتين واحدة للفكر السياسي القديم والوسيط، ثم أخرى للحديث، وهناك أكثر من سيمنار حول فكر مكيافيللي وتطبيقه على السياسة الداخلية والعلاقات الدولية، ويتوازى ذلك مع اهتمام قوي بالنظرية السياسية وقراءة الأعمال الأصلية خاصة مفكرو الحداثة وما بعد الحداثة.

وفي جامعة نيويورك نجد مثالاً على التنوع في المواد، فهناك تاريخ فكر كلاسيكي، وما قبل حديث، وحديث، والأخلاق والسياسة، والمواطنة والديمقراطية، والفكر الأمريكي المعاصر، وبالتالي هناك تنوع في الخيارات أمام الطالب لكن لا يوجد رؤية كاملة وافية باستعراض تاريخ الفكر في كل المراحل.

وفي جامعة مكجيل: بكندا هناك ثلاث مواد للفكر الأولى للفكر القديم والثانية للوسيط والثالثة للتنوير، والرابعة للقرنين التاسع عشر والعشرين، بالاضافة الى مادة حول المذاهب والأيديولوجيات الراديكالية بالتركيز على اليسار والفوضوية.

في الجامعات الأوروبية: هناك ميل للدراسة البينية للفكر السياسي والنظرية السياسية من خلال الجمع بين "الثلاثي" وهو تاريخ الفكر السياسي وتاريخ النظرية الاجتماعية وبعضاً من اقترابات علم النفس، أي دراسة الإنسان في أبعاده ككائن سياسي من ناحية النفس، ثم نظريات الاجتماع السياسي عند المفكرين وصولاً لماكس فيبر، وفي الجزء الخاص بالفكر السياسي الحداثي يتم إدراج مدارس نفسية وتتبع أفكار زيجموند فرويد وإريك فروم. (مثال جامعة كمبريدج)، حيث يتاح للطالب الدراسة لمواد من الأقسام الثلاث وتحتسب له مع التخصص الأصلي .

أما في جامعة أوكسفورد: فالجمع هو بين الفلسفة والسياسة في أقسام الفلسفة لكن في قسم العلوم السياسية فإن التركيز يتم على السياسة والعلاقات الدولية والإقتصاد.ولذا فإن دراسة الفكر السياسي لا تتم بشكل كامل بل يختار الطالب بين دراسة الفكر اليوناني، أو كانط وديكارت، أو فلسفة الأخلاق، أي يكون لدى الطالب طرف من الفهم للتفكير الفلسفي السياسي دون اشتراط استعراضه كاملاً عبر العصور حيث يتم ذلك في الدراسة الثانوية.

- **ونلاحظ باستعراض تدريس الفكر السياسي- خاصة في الجامعات الغربية- ما يلي:**

– التركيز على النصوص الأصلية.

- تحفيز الطلبة على القراءة و التحليل وتقديم العروض.

- الاهتمام المتنامي بقراءة الفكر من منظور مختلف نسوي أو راديكالي لتدريب الطالب على النظر النقدي، أي توظيف الأنساق المفاهيمية في تحليل ونقد ومراجعة الأفكار.

- تخصيص قاعات في العديد من الجامعات لقضايا حديثة في الفكر السياسي وربطه بالتحليل السياسي الجاري وتفعيل أفكاره، خاصة في العام الأخير من الدراسة.

- الإهتمام بفكر ما بعد الحداثة وبقراءة الأدب السياسي لتنويع النصوص والقوالب والمصادر التي يدرس من خلالها الطالب الأفكار.

♦ ويلاحظ أن المنهج الذي تدرس به المادة في جامعة القاهرة حالياً كان سبَّاقاً في الربط بين الفكر الغربي والفكر الإسلامي، وبيان تفاعل مدراس الفكر المختلفة وحركتها في مسارالتاريخ الإنساني، ومع وجود تناول لأفكار من الحضارات القديمة في مصر وغيرها من الحضارات الشرقية، الا أنه جارى تطويره، مع متابعة عامة لأبرز المستجدات الفكرية على الساحة العالمية . والكتاب المستخدم يعد الكتاب المرجعي في الأردن وليبيا والجزائر واليمن وسوريا والمغرب، فضلاً عن الإمارات والكويت والمملكة العربية السعودية.

أهداف العملية التعليمية في إطار المادة:

هدف هذه المادة هو تطوير قدرة الطلاب في النواحي التالية:

1) **القدرات الفكرية والمعرفية:**

- القدرة على الإحاطة بالمفاهيم والقضايا الأساسية في الحقل.

- القدرة على فهم خرائط المفاهيم التي شغلت الفكر السياسي واحتلت مكانة مركزية في العقل السياسي .
- القدرة على الوعي بتاريخ الأفكار باعتباره تاريخاً متصلاً وأعن العلاقة بين المدارس والمراحل التاريخية علاقة جدلية وتكاملية في آن واحد.
- امتلاك أدوات اللغة والمفاهيم المتخصصة في دراسة المادة والتعبير عن الأفكار.
- الوعي بأثر الفكر على السياسات العامة وصنع القرار.

2) **القدرة المرتبطة بالتعامل مع موضوع أو قضية:**

- رسم خريطة للقضية وعناصرها وكيفية تنوع التناول من مفكر لآخر.
- القدرة على بناء أفكار حول توجهات المفكرين بشكل منظم.
- الوعي بتنوع زوايا الرؤية والفهم وسبب ذلك فكرياً وتاريخياً.
- القدرة على التحليل والتفسير ورصد الابعاد المشتركة وفهم وجوه الاختلاف بين أفكار رموز الفكر السياسي، بالتركيز على تنمية القدرة على المقارنة في مجال الفكر عبر الزمان والمكان.
- القدرة على التعبير عما سبق بشكل واضح ومتسق وكاف.

3) **تطوير مهارات عملية:**

- الملاحظة والربط بين الفكر والواقع، والأفكار المجردة ومجريات السياسة تاريخياً وواقعياً.

- اتخاذ موقف من الأفكار المختلف تأسيساً على أسباب واضحة وتدريب الطالب على بناء فكره هو عن المفاهيم والقضايا السياسية، مع الوعي بالتنوع واحترام الرأي الآخر، وفهم أن كل قضية أو أمر له أكثر من بعد ويمكن تحليله بأكثر من إقتراب.

المقرر

الفصل الدراسي الأول:

الفكر السياسي في العصور القديمة والوسطى

1. مقدمة حول تحديد مفهوم الفكر السياسي وعلاقته بالمفاهيم الأخرى المتداخلة معه مثل الأيديولوجية، العقيدة، والنظرية، مع توضيح كيف ارتبط الفكر السياسي ببداية ظهور الجماعات السياسية المنظمة أو شبه المنظمة في اطار العلاقة بين الحاكم والمحكوم مع تناول الفكر السياسي في الحضارات القديمة، وتوضيح أسباب محدوديته.

2. **الفكر السياسي اليوناني والروماني والانتقال من المحدودية الى العالمية:**

- **البيئة السياسية في اليونان ودولة المدينة:** حيث تتم دراسة البيئة السياسية في اليونان القديمة وطبيعة دولة المدينة من الناحية الجغرافية والإدراية والسياسية والاجتماعية للربط بين هذا السياق والفكر السياسي الذي ازدهر في تلك المرحلة.
- **أفلاطون:** ويتم استعراض أهم أفكار أفلاطون عن العدالة ونشأة الدولة وحكم الفلاسفة والدولة المثالية ودور التعليم وأنواع الحكومات والتغير السياسي وأهم مساهمات أفلاطون في الفكر السياسي.

- **أرسطو:** يتم الانتقال من مثالية أفلاطون لدراسة واقعية أرسطو تلميذه، ونشأة الدولة في فكره، ورؤيته لعلم السياسة ودوره، وانتقاداته لأفلاطون ، وآراءه في الدستور، وصفة المواطن وأساس الدولة، وأنواع الحكومات في تصنيفه، والنظرية العامة للثورات، ومساهماته في الفكر السياسي.

- **انهيار دولة المدينة:** حيث تتم دراسة الأسباب التي أدت لانهيار دولة المدينة واستعراض أهم أفكار الأبيقورية والرواقية، وصعود الامبراطورية الرومانية وتاريخ التحول من الوحدات الصغيرة كدولة المدينة للوحدات الكبيرة والجامعة.

- **الفكر السياسي الروماني:** تتم باختصار دراسة أفكار بوليبيوس وشيشرون وسنيكا التي تحولت لمفهوم المواطنة وأعادت صايغة الأفكار السياسية نحو رؤية جامعة للتنوع وأكثر عالمية ومفهوم السياسة والسلطة والقانون. حيث كانت مساهمة الرومان في مجال القانون والادارة أساساً وليس في مجال الفكر.

3. الفكر السياسي المسيحي

- **الأسس الفلسفية للفكر السياسي المسيحي:** وتتم دراسة الأسس الفلسفية للفكر السياسي المسيحي، انتقالاً من موقف الكنيسة من القانون، إلى مفهوم المساواة وعدم المساواة، مروراً بمفاهيم الطاعة وموقف الكنيسة من الملكية الخاصة، وصولاً لمبدأ ازدواج السلطتين (مذهب السيفين).

- **القديس أوجستين:** تتم دراسة الأفكار السياسية للقديس أوجستين من خلال مسيرة حياته، وفهمه لحرية الإرادة الإنسانية، ومفهوم الطاعة والاستبداد عنده، ومفهومه للحياة السياسية من

خلال رؤيته لمدينة الله والمدينة الدنيوية، ورأيه في القانون الطبيعي والقانون الوضعي، وموقفه من الملكية الخاصة.

- **القديس توما الإكويني:** يتم تحليلي تحول الفكر المسيحي في فكر توما الإكويني، ورأيه في الدولة وأنواع الحكومات، ووظائف الدولة، ومبدأ الطاعة ومفاهيم الملكية والثروة.
- **مارسيليو البادوي:** ويتم عرض الانتقال لتكريس فكرة الدولة ورؤيته للتراتب الاجتماعي وأنواع القوانين والانتقال نحو النقد لسلطة البابا والدعوة لتنظيم الكنيسة، وهو ما مهد لفكر النهضة.

4. الفكر السياسي الاسلامي

- **أسس الدولة في الفكر الإسلامي:** ويتم تناول مفاهيم الحكم بما أنزل الله، ومباديء الإسلام السياسية من مساواة وعدل وشورى والطاعة، ومفهوم الخلافة وغيرها.
- **الفارابي:** ويتم تحليل مفهوم الدولة وغايتها عند الفارابي واقترابه الفلسفي من فكرة الإرادة الإنسانية وأنواع الاجتماع الإنساني والعلم المدني والمدينة الفاضلة وصفات الرئيس، ومفهوم العدالة، ومضادات المدينة الفاضلة.
- **الماوردي:** ويتم دراسة نشأة الدولة والأسس التي تقوم عليها من نظام حكم وإمامة وحقوق في فكر الماوردي، وترتيب الحقوق والحكم، وإدارة الحسبة والديوان.
- **الغزالي:** ويتم بحث آراء الغزالي في السياسة، من أصول العدل، ووظيفة الدولة، والوزارة والإمامة، ومساهماته في الفكر السياسي.

- **ابن تيمية:** وتتم دراسة آراء ابن تيمية في نشأة الدولة، والولاية وأركانها، ووظائف الدولة، والطاعة للإمام، والحسبة.
- **ابن خلدون:** ويتم دراسة نظرية العمران عند ابن خلدون، ونظرية العصبية، ونظرية الخلافة، ونظم الادارة السياسية.

الفصل الدراسي الثاني:

الفكر السياسي في عصر النهضة والعصر الحديث:

1. عصر النهضة

- **نيقولو مكيافيللي:** يتم تحليل معالم الحياة السياسية في إيطاليا وبزوغ عصر النهضة، وأهمية أفكار مكيافيللي في تلك المرحلة في صياغة نظرية معاصرة للسياسة وممارسة السلطة، والقوة السياسية، ومسالك الحكم، وموقفه من القيم الدينية والأخلاقية، وآراؤه في الاستعمار، وأهم مساهماته، والانتقادات التي وجهت له.
- **حركة الاصلاح الديني:** وتتم دراسة أفكار مارتن لوثر و جان كالفن وجان بودان، ونشأة الدولة الحديثة وواجب الطاعة والفصل بين الدين والدولة، وبروز مفهوم السيادة.

2. **الليبرالية الغربية:**

حيث تتم دراسة أفكار المفكرين فرادى وتحليل نظريات نشأة الدولة التي منحت الفرد الحرية بدرجات تأسيساً على دوره في العقد الاجتماعي.

- **توماس هوبز:** ويتم دراسة آراءه في الطبيعة الإنسانية، وحالة الطبيعة، وطبيعة العقد، ونقده للثورة، وعلاقة الحكم بالدين، وأهم مساهماته في الفكر السياسي.
- **جون لوك:** يتم تحليل مركزية لوك في الفكر الليبرالي ومفهوم العقد الاجتماعي عنده وأهمية الحرية والقانون، والاستبداد السياسي وحق المقاومة، والتسامح الديني.
- **جان جاك روسو:** يتم مقارنة رؤيته لحالة الطبيعة، ودور العقد الاجتماعي، ومفهوم الحضارة، وأفرادة العامة والديمقراطية المباشرة، ورأيه في الثورة.
- **بارون دي مونتسكيو:** ويتم التركيز على نظريته في أنواع القوانين والحريات السياسية ومبدأ فصل السلطات، والحقوق المدنية ، وموقفه من الرق، وأهمية السياق الاجتماعي ونسبية القوانين.
- **ادموند بيرك:** يتم تناول آراء بيرك في الثورة والإصلاح، ومهاجمته للمبادئ الشيوعية، وتعريفه للحزب السياسي.
- **هيجل:** ويتم تحليل فلسفته السياسية وموقعها من آراءه الفلسفية ، ورأيه في الجدلية الفلسفية والتاريخ، ومنطق الدولة والسيادة، والعلاقات الدولية والسلام، وسلطات الدولة عنده.
- **جون ستيوارت ميل:** حيث يتم دراسته في سياق تحول الفكر الليبرالي نحو مزيد من الحرية الفردية، ورأيه في المنفعة والحرية والحكومة التمثيلية وحقوق المرأة.

3. الفكر الاشتراكي

- **كارل ماركس:** تتم دراسة أهم معالم الفكر الماركسي في

جوانبه الفلسفية والتاريخية والاقتصادية والسياسية، وأفكار الصراع الطبقي وثورة البروليتاريا، والشيوعية، ومقارنة ماركس بهيجل.

- **لينين:** وتتم دراسة معالم فكره ودوره في تحويل الفكر الماركسي لفكر مركزي في الثورة الروسية، ونظريته في الاستعمار، وأفكاره حول دور الدولة واضمحلالها.
- **تطور الليبرالية والاشتراكية بين النظرية والتطبيق:** حيث تتم دراسة الأفكار السالفة في شكل أنساق فكرية ومقارنتها ودراسة تحولاتها المعاصرة كأساس لدراسة النظرية والمذاهب السياسية.

4. التجديد في الفكر الاسلامي:

وذلك في سياقه المعاصر ومع توضيح التفرقة بينه وبين حركة الاصلاح الديني في المسيحية.

- **محمد عبده:** يتم تناول أفكاره في التجديد الديني وإصلاح الإزهر، وأسس النظام السياسي ونظرية الحكم وأهمية التجديد، ثم الأثر الذي تركته مدرسة التجديد على الفكر العربي المعاصر وملامحه العامة وأبرز مدارسه في القرن العشرين.
- **طرق التدريس:** يتم تدريس محاضرة مرتين أسبوعياً **بمجموع ثلاث ساعات وتتنوع بين:**

1. محاضرة أستاذ المادة.
2. استضافة محاضر في موضوعات تتقاطع مع تخصصات أخرى

(كمحاضرة حول الغزالي والفلسفة الإسلامية: دار العلوم أو قسم الفلسفة بكلية الآداب، و إبن خلدون : قسم الاجتماع بكلية الآداب).

3. دور قاعة البحث لمدة ساعة ونصف أسبوعياً يتم فيها قراءة نصوص أصلية مع الطلاب بتوجيه المدرس المساعد أو المعيد المكلف بذلك ومناقشتها، بما يشجع الطلاب على التحاور والنقاش وعرض الأفكار وتطوير الحجج، وتأخذ قاعة البحث صيغة المناظرة أو المحاكاة على الأقل ثلاث مرات خلال الترم لتدريب الطلاب على التفكير النقدي والنقاش في مجموعات والتداول الفكري. ويوجه المعيد الطلبة في أسس البحث وأدواته الرئيسية ويتابع معهم الأبحاث من اختيار الموضوع لوضع الخطة للإلتزام بالمعايير العلمية وطرق الكتابة والمعايير الأخلاقية للبحث العلمي. والمتبع حالياً هو تكليف الطالب بكتابة تقرير عن مفكر سياسي يختاره مع تقديمه في قاعة البحث ومناقشة بقية الطلبة له، مع تجميع الموضوعات المتشابهة عند المناقشة. بالاضافة الى تمرينهم على المقارنة بين المفاهيم المختلفة للمفكرين.

4. تشجيع الطلاب على حضور ندوات فكرية وفلسفية في المجلس الأعلى للثقافة والجمعية الفلسفية والجمعية التاريخية و مركز البحوث الإجتماعية بكلية الآداب للتفاعل مع أفكار متنوعة تصب في فهمهم للمادة وتثريها. والإعلان للطلاب عن الأحداث الثقافية التي تناقش قضايا ومفاهيم مرتبطة بالمادة من ديمقراطية وحرية ودور للدولة كي يتعلم الطالب الربط بين المفاهيم النظرية والواقع الجاري وتلهمه الأفكار الكبرى في فهم علاقات السياسية اليومية المعاشة.

المتطلبات السابقة والأثر على مواد موازية أو لاحقة:

المتطلب الرئيسي لمادة الفكر السياسي هو مادة المدخل في العلوم السياسية للسنة الأولى، التى تساعد الطالب على الوعي بأهمية الفكر السياسي في صياغة رؤى العالم والموقف من العلاقات بين المجتمعات والدول بما يصب في فهم أعمق.

1. لنظرية العلاقات الدولية.
2. نظرية النظم السياسية المقارنة.

كما يتوازى للتعمق في الفصل الدراسي الثاني ثلاث مواد اختيارية تتكامل مع مادة الفكرالسياسي هي:

1. الفكر السياسي العربي.
2. الأيديولوجيات السياسية المعاصرة.
3. حقوق الإنسان.

وفي العام الدراسي الثالث تمثل مادة النظرية السياسية، وهي مادة اجبارية ممتدة على فصلين، المستوى التالي لتحليل المفاهيم السياسية، لذا فمادة الفكر السياسي هي متطلب رئيس للنظرية السياسية- وأن كانت ليست متطلباً لمادة الاجتماع السياسي التي تدرس أيضاً في نفس السنة كمقرر اختياري- لكن الطالب سيوظف نظريات نشأة الدولة والعقد الاجتماعي ومفاهيم الفرد والطبقة وغيرها التي درسها في مادة الفكر السياسي في فهم النظريات المعاصرة للإجتماع السياسي وتطورها كما تكون المدخل لدراسة نظرية القيم في النظرية السياسية.

المراجع:

1. الكتاب المرجعي في هذه المادة هو كتاب: ا.د. حورية توفيق مجاهد، الفكر السياسي من أفلاطون إلى محمد عبده، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ويعد الكتاب المرجعي الوحيد في تخصصه الذي يجمع تطور الفكر السياسي الغربي والاسلامي.

2. يتم تزويد الطالب بقائمة من المراجع العربية والمترجمة والأجنبية المتاحة في مكتبة الكلية والمكتبة المركزية للإستزادة والتشجيع على القراءة المعمقة، وتحتاج هذه المراجع لتحديث ودعم.

3. يتم إحالة الطالب لقائمة بمختارات من النصوص الأصلية لكتابات المفكرين توضع في ملف في مكتبة الكلية لتصويرها بسهولة كي يتم قراءتها لتجهيز المحاضرات وفي قاعة البحث كي يتعرف الطالب بشكل مباشر على ما كتب المفكر موضع الدراسة.

4. هناك مواد ومقتطفات من الكتابات الأم على بعض مواقع الإنترنت يتم تزويد الطالب بقائمة بها.

5. يتم تشجيع الطلاب على البحث عن المراجع الجديدة والكتب حديثة الصدور لإثراء المادة العلمية للتدريس والبحث، ويكافأ الطالب المتميز الذي يساهم في ذلك، مع ضرورة تخصيص ميزانية لشراء المراجع اللازمة للمادة.

التكليفات:

يتم تكليف الطالب في كل فصل دراسي بتكليفين:

1. عرض كتاب لأحد المفكرين: وذلك لتدريب الطلاب على التعامل

بشكل مباشر مع نص كامل لمفكر وتحليله واستخراج مفاهيمه الأساسية وحججه المركزية وتحليل اتساق النص وانعكاس الواقع على فهمه للقضايا المختلفة.

2. يتم تكليف الطالب بكتابة بحث مقارن حول قضية أو فكرة أو مفهوم بين عدد من المفكرين، وذلك تدريباً للطالب على التحليل المقارن .

هذا ويتم توظيف قاعة البحث في تدريب الطلاب عبر تكليفات أسبوعية على المناقشة وتحليل المقولات والأفكار والجدل وكيفية استخراج المفاهيم المركزية من النص موضع النقاش.

ويصبح الهدف هو تدريبه على التجريد والتنظير والمقارنة للقيم والتفكير الذاتي النقدي المستقل وتشجيعه على المقارنة وتطوير وجهة نظره وتأويله الخاص.

تقويم الطالب

يتم تقويم الطالب بناءاً على توزيع الدرجات التالي ووفقاً للمعايير الآتية:

- 5 درجات لامتحان نصف الفصل الدراسي وعشرين درجة لإمتحان نهاية الفصل الدراسي، وكلاهما يختبر قدرة الطالب على:
  - الإحاطة بالأفكار الرئيسية للمفكرين.
  - تنظيم عرض تلك الأفكار بشكل واضح وإقامة العلاقة بين تلك الأفكار.
  - القدرة على الربط بين الفكرة والسياق التاريخي.

- درجة الإطلاع على مادة من خارج الكتاب التدريسي المقرر.
- الجمع بين الأفكار والمقارنات التي تم عرضها في المحاضرات وقاعة البحث، والمناقشات، والنص المقرر.
- هناك معيار إضافي لتقويم الطالب الممتاز هو التميز في الإجابة كأن يسوق تحليلاً مخالفاً للوقائع (مثل موقف الفارابي من الحالة الإيطالية إبان مكيافيللي لو عايشها) أو يجري مقارنة بين مفكرين في نقطة فريدة (كأن يجري حوارا بين مكيافيللي والغزالي أو يقارن الرؤية المثالية الشيوعية في الملكية بين أفلاطون وماركس مثلاً).

♦ هناك 5 درجات لأعمال السنة في كل ترم ، والإقتراح هو زيادتها إلى 10 درجات كي يمكن تشجيع الطلاب على إعطاء أهمية للأبحاث والتكليفات والمشاركة في قاعة البحث.

ليكون بذلك 15 درجة لإمتحان الترم، و5 لنصف الترم و10 لأعمال الترم.

وحالياً في ظل ال5 درجات يتم توزيعها : درجتين للحضور والغياب وثلاثة لعرض الكتاب أو للبحث.

♦ يتم تقويم تكليف الطالب بناءاً على المعايير التالية: في عرض الكتاب:

- التقديم الملائم للسياق التاريخي وسيرة الكاتب.
- الربط بين السياق والفكر في عرض الأفكار.
- الكشف عن الحجج الرئيسية في النص.

- الرد على بعض تلك الحجج وفق معرفة الطالب التي حصلها في المحاضرات لحين موعد تسليم البحث.
- القدرة على التعليق وإيراد ملاحظات للربط بين قضايا تاريخ الفكر وقضايا الواقع الراهن.
- في البحث المقارن (مقارنة المفكرين أو مقارنة الأفكار).
- القدرة على مقارنة الأفكار ورصد التحولات.
- القدرة على بيان سبب إختلاف زوايا رؤية الواقع.
- الإحاطة بالنسق المفاهيمي للمفكر ومنطقه المركزي ومقارنة أكثر من منطق.
- القدرة على قراءة النص الأصلي والإحالة إلى اقتباسات دالة تخدم التحليل.
- بيان اختلاف الأدبيات في الموضوع والفارق بين الأدبيات العربية والغربية وسبب الاختلاف (رصد تنوع التحليلات في المراجع الثانوية، وتعدد القراءات للمحللين).

التقويم العام والتطوير الدوري وتراكم الخبرة التدريسية :

يتم بشكل سنوي كتابة تقرير بعد نهاية تسليم درجات إمتحان الترم الثاني لتقويم التالي:

1. درجة وعي الطلاب وفهمهم وتفاعلهم من خلال الأسئلة في المحاضرة.
2. قدرة الطلاب على اختيار الموضوعات في قاعة البحث، وتفاعلهم داخل القاعة.
3. درجة وعي الطلاب بالقضايا الجارية وصلتها بمفاهيم فكرية.

4. قدرة الطلاب على الربط بين المفاهيم والأفكار والجدل الجاري في المجتمع حول الديمقراطية، العقد الاجتماعي، الحريات الأساسية، الحق في المعرضة السياسية..إلخ.

5. درجة نجاح المادة في دفع الطلاب للقراءة.

6. نسبة التفوق ومنحنى الأداء ودرجة ملائمة المادة وطريقة تدريسها لإحتياجاتهم وقدراتهم.

7. درجة ربطهم في النقاشات والأداء في قاعة البحث بين المادة والمواد الأخرى، أي الربط البيني وتفعيل المادة في فهم الظواهر السياسية بشكل عام.

8. لغة الطلاب العلمية وقدرات الكتابة وكيفية تطوير تلك المهارات الأساسية بالتعاون مع الكلية.(دورات في الكتابة العلمية وكتابة البحوث في صيف العام الدراسي الأول)

9. بحث الأسباب الأكاديمية التي تعوق استفادة الطلاب من المادة الاستفادة القصوى(التواصل مع أساتذة المواد الخادمة والمخدومة).

تطوير المادة على خريطة المواد:

1. هناك إحتياج لمناقشة أن تكون مادة الفكر العربي المعاصر مادة إلزامية حيث أنه من غير المقبول أن تكون دراسة المدارس الفكرية والأيدلوجية المرجعية اليوم للعمل السياسي والتي تنطلق منها الأحزاب السياسية وتدور حول توجهاتها النقاشات العامة مادة اختيارية قد يتخرج الطالب دون الإحاطة بأبعادها، وهو ما يلقي بعبء على مادة الفكر في الترم الثاني أن تخصص المحاضرتين الأخيرتين للإطلال على تلك الخريطة الفكرية المعاصرة عربياً

وعالمياً في عجالة، علماً بأن مادة الأيدلوجيات السياسية معاصرة ومادة النظرية السياسية لا تغني عن مادة الفكر العربي ومن الأولى دعم هذه المادة واعتبارها مع مادتي الفكر السياسي والنظرية السياسية مواد مترابطة وتقريرها على الطلاب في السنة الرابعة كمادة إلزامية.

2. يتم التواصل مع رئاسة القسم لتفعيل دراسة البعد الفكري وتطور الفكر في القضية التي تم اختيارها كل عام بحث التخرج والإهتمام بها في الجزء النظري وأن يكون أحد أساتذة الفكر أو النظرية في لجنة مناقشة الطلاب ليكون بحث التخرج اختبارا للمهارة البحثية والقدرة النظرية والفكرية للطالب عند تخرجه. كذلك يجب التواصل مع أساتذة المواد الاختيارية ذات الصلة أو موضوعات قاعات البحث ذات الصلة لتشجيع الطلاب على تناول قضايا الفلسفة السياسية والفكر السياسي إما في مقدمة الأبحاث أو في بعض البحوث بشكل كامل، وأن يتم إعادة الإعتبار للبحوث الفكرية والفلسفية في شتى الحقول.

متطلبات التطوير:

- هناك مقدمة موجزة لوجود بعض الأفكار السياسية في الحضارات القديمة لكنها لم تتطور لمدارس فكرية، ويمكن في ظل التطوير إلقاء المزيد من الضوء في المقدمة على بعض تلك الأفكار في الحضارة المصرية القديمة، والحضارة الأفريقية والحضارة الصينية، وجاري جمع مادة أولية في ذلك.
- هناك حاجة لبناء منهج مادة النظرية السياسية في السنة الثالثة بما

يتضمن التركيز على نظرية القيم التي بلورت مادة الفكر السياسي أساسها عن طريق تحليل تطور الأفكار وبناء المفاهيم بما يقلل العبء الواقع على مادة الفكر السياسي، كما أن هناك حاجة للبناء على ما بلورته المادة في مجال مادتي فكرعربي معاصر وأيدلوجيات معاصرة لتكون مواد إجبارية لأنها سلسلة يكمل بعضها بعضاً ولا غنى عنها متكاملة لطالب العلوم السياسية.

- كما أن هناك حاجة لاعادة مادة الفكر السياسي الاسلامي، التى كانت تدرس بالعام الثاني كمادة اختيارية في اطار لائحة 1994 والتي لم يعد يتم تدريسها في اطار لائحة 2002، لكى تصبح مادة اجبارية لأنها تتكامل مع تدريس مادة الفكر السياسي وتتماشى مع الاهتمام بتدريس الفكر السياسي في الجامعات المختلفة.

- هناك حاجة لتطوير المادة من خلال توافر مراجع في المكتبة لتشجيع الطالب في البحث على تطوير خرائط الأفكار وبيان التطور العام للفكر الإنساني، وقد تم التواصل مع السفارة الكندية لتوفير الكتب الأمهات في الفكر الغربي، وكذا توفير مبلغ بالجهود الذاتية لتوفير الكتابات الأمهات في الفكر السياسي الإسلامي، ويتابع فريق الفكر السياسي هذا الأمر. كما هناك حاجة للدعوة لاعادة طباعة العديد من كتب التراث الغربي والاسلامي والتي نفذت في معظمها بمخاطبة دار المعرف والهيئة العامة للكتاب والمجلس الاعلى للثقافة.

- ضرورة التنسيق مع أساتذة المادة في صياغة الجزء الخاص بالفكر السياسي في المدخل للعلوم السياسية في السنة الأولى كي يكون مقدمة لمادة الفكر ووافياً للطالب من غير التخصص في السنة

الأولى في الوقت ذاته، حيث أن خبرة قيام أساتذة المدخل بذلك دون الرجوع لأساتذة الفكر السياسي كان خبرة سلبية. مع تشجيع تأليف الكتب المرجعية التي يسهم فيها المتخصصون كل في مجاله.

- هناك حاجة للاستمرار في ربط الأفكار بأسئلة العصر وربط المواد التي تدرس الواقع بأفكار المفكرين عبر العصور (كما سلفت الإشارة لدعم المقدمة الفكرية والنظرية في البحوث وفي قاعات البحث بالكلية)، وتدريب الطالب عبر المواد تأسيساً على ذلك على البحث عن القواسم المشتركة، وهو ما يتقاطع أول ما يتقاطع كما أشرنا مع مادتي النظرية والفكر العربي بسبيل الوعي بالأسئلة المركزية والقواسم المشتركة، مع مراعاة خصوصية العصر وسياقاته في اطار الوعى بالتطور الانساني المشترك.